سهـــاد

لقد رحـل الأسّ فمتى تنـــام   أشـوقٌ زار نومـك أم هيـام

أيجمـل بالأديب العـذب قــولاً   يكـاد الصبّ أرهقـه الغــرام

أراه يقلّـب الكفيـن بــــؤساً   وألحظـه يقلّــبه السقـــــام

يكتمنـــا حديث الحبّ حتــــى   أذاع الصمت ما أخفـى الكلام

أراهـم معشر العشـاق قــومٌ   وإن شطّـوا فإنهـم كــــرام

ولكنــي عشقت الحقّ عـــزماً   إذا لـم ينصر الحـقّ اعتـــزام

فما المـوت الـزؤام إذا عقلنـــا   سوى التفـريق يذكيه الخصـام

وتجـريح البـلاد بـــألف سهم   وتضليـلٌ إذا عـمّ الظـــــلام

لعمرك ما عشقت سوى بلادي   أراهـــا حــــرّة هــــلاّ ألام؟

وأيـــام الرجـال بهـا رجـال   وأيـــام المقـــام بهـــا مقـــام

أراه الدهـــر لا يهتـم فينـــا   كأن العـــدل فـــي بلدي حـرام

ويلقانـــا الزمـــان بكبــرياء   يظـــن بأننـــا هَمَـــلٌ ركـــام

ألا يــا قوم هبوا الأرض نبني   يعـــاد العــــزّ بصحبة السـلام

غريبٌ معشر الشعراء تزهـــو   قصائدهــم وواقعهــم قتـــــام

يصوغون العبارة صوغ مجد   لمجـد الأرز شعـــرهم يـــرام

ورأيي فـــي النساء سعاة خيـر   ولكن فـــي صفـــوفهم انتظـام

يرومون الحضارة في نهوض   وفي النهضات يُبغى الالتـــزام

وأفكـــارٌ تنيـــر دجـــى الليالي   وآمـــال وأعمـــال عظـــــام